[17] ومنه يظهر أنه كان من العلماء البارزين في عصره. وجد أمه هو: أبو زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي. وصفه الحر العاملي: بأنه كان عالما محققا (1). ووصفه المحدث البحراني: بأنه كان من العلماء الاجلاء المشهورين (2). وقال السيد الامين في وصفه: عالم فاضل محدث ثقة صدوق من أكابر فقهاء عصره وهو الذي نقل عنه الشهيد في شرح الارشاد في مبحث قضاء الصلاة الفائتة القول بالتوسعة (3). وجده لامه هو: الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي. وصفه المحدث البحراني بأنه من الفضلاء (4). وقال الحر العاملي في وصفه: عالم فقيه فاضل يروي عنه ولده (5). وقال الحر أيضا في موضع آخر: كان فاضلا عظيم الشأن (6). وخاله هو: نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي المعروف بالمحقق الحلي. قال العلامة في إجازته لبني زهرة: وهذا الشيخ كان أفضل أهل عصره في الفقه (7). وقال ابن داود في وصفه: المحقق المدقق الامام العلامة واحد عصره وكان ألسن أهل زمانه وأقومهم بالحجة وأسرعهم استحضارا قرأت عليه ورباني صغيرا وكان له علي إحسان عظيم والتفات (8). ووصفه المحدث البحراني: بأنه كان محقق الفقهاء ومدقق العلماء وحاله في الفضل والنبالة والعلم والفقه والجلالة والفصاحة والشعر والادب والانشاء أشهر

_____ (1) أمل الامل 2 / 345. (5) أمل الآمل 2 / 66. (2) لؤلؤة البحرين: 228. (6) أمل الآمل 2 / 81. (3) أعيان الشيعة: 10 / 288. (7) بحار الانوار: 107 / 63. (4) لؤلؤة البحرين: 228. (8) رجال ابن داود: 62.

_____